

# السؤال الأول درس زاد المستنقع بمكة تابع كتاب الصيام رقم الدرس )٦١١( الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بارك الله فيكم فضيلة الشيخ واجزل لكم المثوبة والاجر يقول السائل فضيلة الشيخ نشرت بعض المواقع كلام فضيلتكم في شرح حديث طواف النبي صلى الله عليه وسلم راكبا على انه يدل على جواز الطواف - 00:00:00  
ما يسمى حديثا بسكتر وهو حذاء فيه كفرات صغيرة. ما توجيهكم؟ اثابكم الله بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد - 00:00:17

ا في الحقيقة كنا نشرح ما وردت السنة به من طواف النبي صلى الله عليه وسلم على بعيده وفهم البعض ان هذا ينطبق على ما يسمى بهذا الحذاء الذي تكون فيه كفرات تسمى - 00:00:33

الحقيقة انبه على انه ينبغي مراعاة الدقة في الفتاوى ونقل كلام اهل العلم الدروس شيء والفتاوى شيء اخر حينما نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على بعيده لا يعني ان الركوب على البعير مثل هذه الالة موجودة - 00:00:52  
هذا شيء وهذا شيء هذى تعتبر مسألة نازلة هو نوع من الموجود الان البعض يعرفه يضع حذاء اه ما يسمى بالعجل يدفعه صاحبه يدفع نفسه فيسیر به ويطوف والحقيقة اه حينما ينظر الى هذا - 00:01:20

يعني كون النبي صلى الله عليه وسلم طاف على بعيده لم يطف على بعيده ابتداء ما طاف على بعيده الا لما ركب الناس ووجدت الحاجة كما في الصحيح من حديث جابر ركب الناس بعضهم بعضا يقولون كيف يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:46  
فما ركب على البعير في طواف القدوم. وانما ركب في طواف الافاضة وهذا بعد ازدحام الناس وهو وهو يريد ان يبين للناس الحج. ومن هنا قال بعض العلماء الطواف على البعير لا يكون الا عند وجود الحاجة - 00:02:03

والحاجة هنا عامة وهي تبليغ الشريعة ان الناس حصلت لهم مشقة انهم يرقصون بعضهم على بعض يقول جابر ركب الناس بعضهم بعضا يقولون كيف يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مأمور ببلاغ - 00:02:17

الدين والشرع. ولذلك لم يطف ابو بكر ولا عمر ولا عثمان من بعده على البعير هذا امر ينبغي ان ينتبه اليه. ثانيا حينما تجد شيئا يقول لك يجوز كذا في الاصول والاساس - 00:02:31

هذه فتوى لكن تطبيقها على النازلة هذا ليس من حق احدها في تويتر ولا في الفيسبروك ولا في غيره من هذه الوسائل ان ينزل الفتوى على مسألة جديدة تحتاج الى نظر واجتهاد - 00:02:45

ليس من حقي هذا. هذا يحتاج الى انسان عنده خبرة ومعرفة في تنزيل الفتاوى ولذلك احذر طلبة العلم من المسؤولية امام الله عز وجل وهذا يحصل فيه الخطأ كثيرا. يأتي شخص الى كلام في درس ويأخذ هذه كفتوى ويضع له عنوان فتوى وهذا ما ينبغي - 00:03:01

اسلوب الفتوى شيء واسلوب التعليم شيء اخر ولذلك ليس كل من علم في الدروس يستطيع ان يفتني ووجدنا علماء اجلاء راسخون موجود حتى في سيرة السلف من كان يمتنع من الفتوى وهو امام في تعليم الناس - 00:03:19  
لان الفتوى لها امر لها شأن عظيم وينبغي النصيحة لاعامة المسلمين والا يغرننا وضع العناوين نأتي مثلا الى العبارة في شرح ثم نقول فتوى الشيخ في كذا وكذا هذا هذه ليس فتوى هذا تعليم - 00:03:36

وانبه الاخوة جميعا على عدم كتابة عناوين على الكلام المقتبس من الدروس ووضعه كفتوى وهذى ينكر الخطأ فيه ومرات كنت اريد ان انبه عليه ولكن الحمد لله جاء هذا السؤال - 00:03:52

هذا النوع من الذي يطاف به يسير الانسان فيه بدفع نفسه ويسيئ بسرعة كما يقول اهل الخبرة لكن المشكلة والخلل انه يعني لو اذن للناس هل اذا قلنا يجوز؟ حتى ولو قلنا نقيس على البعير او كذا او انه يجوز. هل طريقة - 00:04:05

هذا الشيء وتطبيقه في الموجود الان يمكن يعني الان طاف النبي صلى الله عليه وسلم على البعير. يأتي واحد يركب البعير ويدخل الحرم ما يمكن هذا لان الحرم له ترتيب في طواف الناس هناك اناس مسؤولون امام الله ومفوضون من ولی الامر بانهم مسؤولون عن شأن الطائف بالبيت - 00:04:24

لهم ترتيب فما نأي بالفتاوی نسقطها ويأتينا كل واحد يركب مثل هذه الاخذية يقول والله الشيخ افتى لا ابدا من هذه الاجهزة ذكر بعض الذين لهم خبرة ومعرفة انهم لو صاروا اربعة مع بعضهم او حتى عشرة او عشرون لو صاروا مع بعض وقلب واحد منهم انكفا كلهم ينكفون يحصل فيها كسر - 00:04:44

ويحصل فيها ظرر بل بعذ الاحيان قد يأتي على رظوظ للدماغ وقد تسبب في وفاة صاحبها الامر بالسهولة وثاني هي معروفة عنها انها سرعة فهل يقال بالكراهة لان تفوت على الانسان مقصود الشرع من استغراق الوقت في ذكر الله عز وجل - 00:05:06

مسألة تحتاج الى نظر تحتاج الى تأصيل علمي في وجود الضرر الان لو قلنا للحجاج اركبوا هذه الكفرات. ماذا يحدث وقلنا انها تسبب في الضرر انه اذا سقط وهم عشرون يتسابقون انه يتسبب في سقط جميع من من وراءه لانه لا يمكن ان يتحكم الشخص اثناء - 00:05:23

قيادتها من سرعتها وهو يقود نفسه فاذا لا نجتهد ولا نأخذ كلام العلماء ونأي من عندها وراء الاغراب انا انا اشكر الاخوة كل الشكر الذين يقومون بالتغريدات وارجو من الله - 00:05:42

خير الجزاء لكن ليس كل شيء يعني يعذر الانسان فيه ما دام ان هناك امورا جديدة ينبغي الرجوع فيها الى اهل العلم وسؤالهم. هل هل تقصدون كذا؟ وهل ينطبق على هذا الشيء او لا ينطبق - 00:05:56

فانصح الاخوة ان يتقدوا الله عز وجل في اخذ المسائل المقتبسة من الشرح وتنزيلها كفتوى وايضا التعلج في في تطبيق المسائل خاصة المسائل النازلة. هناك امور مثلا لو كانت هذه الاشياء اراد الناس ان يطوفوا بها ينظر الى ترتيبها وتنظر الجهة المعنية مثل رئاسة الحرمين - 00:06:11

توجه لاهل العلم سؤالا وتبث القضاية ويصير الامر مرتب. اما كل واحد يأتي ويأخذ بفتوى ويأخذ كلام العلماء ونأي ويطبق وينزل هذا من الاغراب. ما نبحث للناس عن عن المسائل الغريبة - 00:06:37

وحبنا لمشائخنا لا يدعونا ان ندفعهم في كل مسألة وكل نازلة ابدا. انا طویل وعلم الله يشهد على ذلك ولا ارى نفسي اهلا كل ما جاءت مسألة نازلة اتصدر واسبق من هم اجل مني واعلم مني - 00:06:52

ولا يزال الحمد لله في الامة من هو اعلم مني وخير مني اقول لي اعلم اي انسان مهما احب شيخه واعتقد فيه الخير لا يغلو فيه هذه مسائل نازلة والمسائل نازلة حتى من من عهد والامر الذي اه اعتدته اني لا اتعجل الفتوى ولا احب الفتوى مباشرة - 00:07:08

في المسائل النازل والله يشهد خوفا منه ولا ازكي نفسي على الله. وكان بعض السلف يقول اذا نزلت النازلة بالناس فلا تكون اول من يتكلم بها وهذا وصية اهل العلم وهذا هو العقل - 00:07:28

قد ترى شيئا وتستعجل فيه ثم تندم ونحن من بنصيحة لعامة المسلمين هذا دين هذا دين وشرع علينا ان نتقي الله في انفسنا. نتقي الله في مشائخنا نتقي الله في عامة المسلمين - 00:07:44

نتقي الله فيما نبى لهم ولذلك اوصي الاخوة ان يتقدوا الله عز وجل خاصة في التغريدات التي تكون في هذه الوسائل واقول لهم ان التغريد بالشيء الواضح تغريد بالوسائل الواضحة هو الخير والبركة - 00:07:58

البعض يرى ان الناس تمل لا تفكرا ان الناس تمل او ترغب. فكر كيف ترضي الله وخذ المسائل المعروفة من الدين. فقد اصبح الناس

اليوم كثير منهم يجهل بديهيات والأمور البسيطة في الطهارة والصلوة - 00:08:15

غرد بها ولو ان البعض يتعجب ويستغرب لكن غرد بها وجدد بها معالم الدين خير من ان تتبع المسائل الغريبة وان تتعجل في مسائل يقف بها العبد بين يدي الله ويرتهن بين يدي الله بالجواب بها ولو عرّفنا على امام راسخ من ائمة السلف لجئنا على ركبتيه خوفا من الله - 00:08:32

ان يقول فيها فلننقي الله عز وجل في الاستعجال في هذه المسائل. او دلالة الناس بدون بصيرة وعلم والذي يريد ان يتولى هذه الامور ينبغي عليه ان يكون على حيطة - 00:08:55

ثم اوصي الاخوان بعدم الاكتثار من مما يسمى من التغريدة بالتغريدات قليل مبارك خير من كثير فيه الخطأ والخلل وكان صلى الله عليه وسلم يتخلو الناس بالموعضة عدم الاكتثار من التغريدات والشخص كل يوم يطلع تغريدة انا لا امنع من الخير لكن لي وجهة نظر في هذا - 00:09:08

واقول ان الناس لا يمل الناس الخير. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة وكان يتخلو بالموعضة ولا عليك من الناس ان يقولون ما في جهد ما في نشاط اترك الناس - 00:09:31

وابحث عن مرظات رب الجنة والناس وخذ العلم المؤصل النافع الذي يرظي الله عز وجل واتركوا هذه المسائل وليس هذا الامر خاص بالتغريدة بالمسائل بل حتى في مجالسنا حينما نجلس مع العامة بدل ان نطرح هذه - 00:09:45

مسائل غريبة تتعجب والله جرب يوما من الايام في نفسك انك جئت الى مجلس وقلت لهم اليوم ساحرتم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف ابتدأ بهدي عليه الصلاة والسلام في الطواف - 00:10:01

وذكرت قوله و فعله وسمته ودله بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه في الطواف وجلست نصف ساعة او ساعة تصف طوافه كم لك من الحسنات والاجور؟ وكم احييت من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في زمان الغربة؟ وكم تؤجر عن هذا الذي ذكرته؟ وهو - 00:10:18

علم وحق وثابتة به النصوص كم ينتفع به سامعه ويسينقله الى غيره فلك اجره واجر من سمعه واجر من عمل به واجر من دعا اليه واجر من علمه للناس هذا مجلس و تعال الى مجلس اخر - 00:10:38

اطرح لهم مسألة واطرح لهم مسائل غريبة وانظر تقول يمين يأتيك عشرة يقولون لك شمال وتجلس في لغط من الجدل لأن هذه عاقبة المغريات وهذا هو الذي نعيشه اليوم. يأتي الشخص بمسألة من مسائل البنوك - 00:10:54

مسألة مالية تحتاج الى تأصيل ولا تبحث الا بين يدي العلماء في في مجالس خاصة ترتبط باصولها فاذا به يطرحها ويصبح الجدل واللغط فيها وكل يتحمل وزره امام الله سبحانه وتعالى - 00:11:12

ضاعت الامة وضاعت السنن بالبحث عن الامور الغريبة والمسائل الغريبة يبحث الانسان عما يرضي الله ويبحث عن شيء واضح بين حتى يهدى الى الله ويهدى الى الله قل اني على بينة من ربى - 00:11:28

الاغراب بالمسائل ليس هو العلم ولذلك ينبغي لطالب العلم ان يؤصل نفسه على هذا الاصل. وهو تعليم الناس ما يحتاجونه فعلا وما ظهرت به النصوص وما هو اكده واهم في عقيدتهم - 00:11:46

في صلاتهم في زكاتهم في صومهم في حجتهم في معاملاتهم دلهم على الامور التي يحتاجون اليها مما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة واعود واؤكد علينا جميعا ننقي الله سبحانه وتعالى - 00:12:01

وانا اقول ان هذا لا ينقص جهد الاخوة الذين يقومون على دلالة الناس على هذا الخير والله اني اغبطهم على ما حباه الله ولكن واجب الامانة والتصح يحتم على ان انصحهم وانصحكم وانصح - 00:12:17

واذكر الجميع بتقوى الله عز وجل ونفسي لأن هذا امر مهم جدا ان ننصح للعامة والا نتأثر في الامور التي يحدثها الناس ونتعجل في الفتوى واؤكد على ان العلماء الراسخون الذين لهم - 00:12:32

قدم صدق من كبار مشائخنا احق بالسبق في مثل هذه الامور وابداء الفتوى فيها وهذا هو اللادب الذي كان عليه سلف هذه الامة وكان

الصحابة رضوان الله عليهم يود كل واحد منهم ان اخاه كفاه مؤنة الفتوى فكيف اذا كان - 00:12:50

حق واسبق فينبغي علينا ان نتقي الله عز وجل في انفسنا وان نقيم ما ندعوا الناس اليه من الخير على مرضاة الله نسأل الله بعزته وجلاله ان يرزقنا الهدى وان يغفر لنا في الدنيا ويوم الميعاد واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:13:07